كشفت معلومات جديدة عن أن مصريًا يعمل في محطة وقود يملكها لبناني كان وراء كشف هوية مفجري بوسطن.

وقال المهاجر المصري طارق فؤاد أحمد: إنه كان يمارس عمله الليلي كعادته في مخزن تجاري تابع لمحطة موبيل للوقود، يملكها لبناني اسمه "إدي لقيس"، وتقع في جادة "ميموريَال رود" ببلدة واترتاون، القريبة 10 كيلومترات تقريبًا من بوسطن.

وأضاف: "كان الوقت منتصف ليل الخميس - الجمعة الماضيين، عندما دخل شاب صيني مذعورًا إلى المحل، وأقفل الباب وراءه، وقال: "بليز.. بليز. أنقذوني.. يريدون قتلي، يريدون قتلي، والهلع باد على وجهه إلى درجة أنه كاد يسقط مغميًا عليه أو ميتًا من الذعر والخوف داخل المحل".

وأضاف: "هالتني المفاجأة بعض الشيء، لكني لم أشعر بخوف أبدًا، واعتقدت في البداية أنه مجنون أو مخمور، لكني سريعًا ما أدركت جديته، فأسرعت إليه وهدأت روعه، وحميته ورائي تمامًا في المحل، وفهمت منه أن المفجّرين للعبوتين في الماراثون سرقا سيارته، وهي طراز مرسيدس، فاصطحباه معهما فيها وتوقفا لملء خزانها من محطة شل للوقود، وهي مقابل محطتنا ولا يفصلنا عنها إلا الشارع وعرضه 8 أمتار، فتمالكت أعصابي واتصلت سريعًا بالشرطة، وبدقائق حضرت دورية ونقلوه لمعرفة التفاصيل منه شخصيًا"، كما قال.

واتضح فيما بعد أن الأخوان تسارنابيف أوقفا الصيني وهو يقود سيارته في "واترتاون" وأخبراه حين تسللا إليها وأبعده الأخ الأصغر عن المقود وأجلسه بجانبه حين بدأ يقودها، أنهما من قاما بالتفجير، وطمأنه الشقيق الأكبر الذي كان جالسًا في المقعد الخلفي بأنهما لن يقتلاه لأنه ليس أميركيًا.

وذكر الصيني أنهما سلباه ما معه من مال، وكذلك بطاقته المصرفية، وتوقف الأخ الأصغر وسحب 80 دولارًا من حساب الصيني من ماكينة للسحب بعد أن عرف منه رقمه السري، وبعدها أوقفا السيارة في محطة شل لملء خزانها بالوقود، فالتقطت كاميرا في المحطة صورة للسيارة وبجانبها الأخ الأصغر وعامل المحطة، عندها انتهزها الصيني فرصة وفتح باب السيارة وركض هاربًا، وأسرع الأخ الأصغر وراءه ليمنعه من مواصلة الفرار، لكن المذعور كان أسرع على ما يبدو، فعبر الشارع إلى أقرب مكان وجده أمامه.

كما ذكرت وسائل الإعلام الأمريكية أنه لم تمر ساعات قليلة إلا وعثرت الشرطة على السيارة ومن فيها، فحدث تبادل عنيف لإطلاق النار، انتهى بمقتل الأخ الأكبر، فيما الأصغر غادر المكان هاربًا بالسيارة فتعقبوه، إلى أن وجدوه مختبئًا السبت الماضي في زورق كان بحديقة خلف أحد المنازل في المدينة، فاعتقلوه في مشهد دراماتيكي.

وكان الكونجرس الأمريكي قد فتح تحقيقًا مع أجهزة الأمن بشأن تفجير بوسطن الذي أسفر عن مقتل 3 أشخاص وإصابة العشرات.

واتهم بعض أعضاء الكونجرس مكتب التحقيقات الاتحادي بالفشل في اتخاذ الإجراءات اللازمة، بعد أن عبّرت أجهزة أمن روسية عن شكوكها في تيمورلنك تسارنابيف عام 2011.

وقالت السناتور الديمقراطية دايان فينستاين التي ترأس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ التي سيطلعها مسؤولو الأمن على ملابسات القضية خلال جلسة مغلقة يوم الثلاثاء: "علينا أن نتوصل إلى حل"، ورفضت الإدلاء بمزيد من التصريحات.

وقال مساعدون: إن من المتوقع أن يطلع مسؤولو المخابرات مجلس الشيوخ بكامل أعضائه على القضية في وقت لاحق من الأسبوع.

واتهم السناتور الجمهوري لينزي جراهام مكتب التحقيقات الاتحادي يوم الأحد بالإخفاق فيما يتعلق بالشقيق الأكبر.

ونفت والدة المشتبه به الثاني في تفجيريْ ماراثون بوسطن ما نُسب إلى ولدها من اتهامات حول هذين التفجيرين،

مؤكدة أن ابنها بريء وأن التهمة ملفقة له.

وقالت زبيدة تسارنابيفا في مقابلة مسجلة عبر الهاتف مع قناة روسيا توداي الروسية التي تبث بالإنجليزية: إنها تعتقد أن ابنها بريء وأن التهمة ملفقة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/04/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com